من العرض فذكر العرض تنبيها على ان طولها اضعاف
ذلك وقيل ان هذا تمثيل للعباد بما يعقلونه ويقع
في نفوسهم وافكارهم واكثر ما يقع في تصورهم مقدار
السموات والارض والعرض السعة اي مثل
قوله فذو دعاء عريض وهو جواب عما يقال لم اقتصر
على العرض وقيل اقتصر عليه لان العرض اقصر
الامتدادين فاذا كان هذا هو العرض فما ظنك بالطول
لان الطول ابعد الامتدادين اعدت للذين
امنوا بالجنة صفة لجنة ولم يقل وعملوا الصالحات
اشارة الى انها تنال بالايمان فقط لا بالعمل
ذلك فضل الله اي ذلك الموعود به من المغفرة والجنة
وقوله والله ذو الفضل العظيم اي فلا يبعد منه
التفضل بذلك وان عظم قدره ما اصاب من
مصيبة من زائدة في الفاعل والمصيبة في العرف
خاصة بالشر وخصها بالذكر لانها اهم على البشر
وقيل المراد بها جميع الحوادث من خير وشر ان قلت
لم فصل هنا وقال في الارض ولا في انفسكم واجمل
في التغابن وقال ما اصاب من مصيبة الا باذن
الله قلت فصل هنا واجمل في التغابن موافقة
لما قبلها لانه فصلها بقوله اعلموا انما الحياة الدنيا
الآية بخلافه هناك بالجملة اشار بذلك الى ان القول

في

في الارض متعلق بقوله مصيبة والمعنى ما اصاب
من مصيبة صفتها في الارض كجدب وعاهة زرع وثمرة
الا في كتاب حال من مصيبة اي الا مكتوبة في
كتاب من قبل ان نبرأها التميز في نبرأها عايد
على المصيبة وقيل على الانفس وقيل على الارض
او على جميع ذلك ويقال في النعمة كذلك اي ما حصل
للخلق نعمة في الارض كالمطر ولا في انفسهم كالصحة
والولد الا في كتاب من قبل ان يخلقها الله ان
ذلك اي الخلق على الله يسير اي وعسير على غيره
لكيلا تاسوا اللام حرف جر متعلقة بمحذوف
قدره بقوله اخبرتكم كي لا تاسوا والفعل اي
بنفسها لاجل دخول اللام عليها فلذلك قال بمعنى ان
اي المصدرية في العمل اي اخبرتكم بذلك اني
فالعلل مقدر وقدره بذلك اي بانه فرغ من التقدير
فلا يتصور فيه تقديم ولا تاخير ولا تبديل ولا
تغيير فلا الحزن يدفعه ولا السرور يجلبه ويجمعه
تاسوا مضارع منصوب بحذف النون والواو
فاعل واصله تاسيون تحركت الياء وانفتح ما قبلها
قلبت الفا فصار تاسوون فالتقى ساكنان الالف
والواو التي هي الفاعل فحذفت الالف لالتقاء الساكنين
فصار وزنه تفعون لان لامه التي هي الياء المنقلبة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)